

مدارس الفن التشكيلي

ما هو الفن التشكيلي؟ هو كل شيء يؤخذ من طبيعة الواقع . ويصاغ بصياغة جديدة . أي يشكل تشكياً جديداً، وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل) .

الفنان التشكيلي: هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال .آخذاً مفرداته من محيطه. ولكل إنسان رؤياه ونهجه ، لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما أضطر الباحثون في مجالات العطاء الفني أن يضعوا هذه النتاجات تحت إطار المدارس الفنية، أشهر مدارس الفن التشكيلي:

(1) **المدرسة الواقعية:** وهي المدرسة التي تنقل كل ما في الواقع والطبيعة إلى عمل فني طبق الأصل، فهي مجمل رصد لحالات تسجيلية كما اقتضاه الواقع من حيث الظروف السياسية والاقتصادية والدينية في ذلك العصر. كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقع معين ما يخص المجتمع .وقد تدخلت عواطف وأحاسيس الفنان في رصد هذه الأعمال فكان هناك الواقعية الرمزية والواقعية التعبيرية. إن دور الأهم الذي يميز تلك المرحلة ، توثيقها لمجمل الشخصيات التي كان لها وزنها الاجتماعي والسياسي والديني في تلك الفترة. لذا نلاحظ - ومنها تدرج كثير من أعمال الكلاسيكين التي تهتم بالطبيعة والبورترية ورسم المزهريات والطبيعة الصامتة.



(2) **المدرسة الانطباعية:** في هذه المدرسة أي (الانطباعية) حمل الفنان مرسمه وخرج للطبيعة وتخلّى عن المراسم والغرف المغلقة. كان هناك ما يسمى بالرصد لتلك الحالة المتجلية في الهواء الطلق. ليضفي الفنان على عنصر المشهد المائل أمامه حالة حسية انطباعية لها علاقة مباشرة مع إحساسه بالمشهد. بطريقة حسية سميت بالانطباعية. وقد تميز أعمال الانطباعيين ومنهم الفرنسيين خاصة، بتركيز الفنان على عنصري الظل والنور. وهنا برز أعلام لتلك المدرسة أمثال الفنانين: ادوار مانيه - سيزان - ادغار ديغا - رينوار - كلود مونييه. وهي حصيلة المدرسة الانطباعية وما قبلها ، لكن بأسلوب جديد وفن حديث ، وهنا كان لا بد أن ينعكس الإحساس بعدم الرضى الذي ساور الرسامين الانطباعيين كافة في الثمانينات القرن التاسع عشر على الفنانين الذين جاؤوا من بعدهم أمثال فان كوخ وبول غوغان. وهذه المدرسة تمثل المرحلة الاخيرة من الانطباعية.

كونه لم يعد في نظر الفنانين ما بعد الانطباعية - ثلاثم روح العصر- وتولد القناعة لديهم إن شيئاً جوهرياً
- أكثر أصالة وعمقاً - ينبغي أن يحل مكانه .

فمثلاً: فان كوخ وهو فنان هولندي عاش ما بين عام 1853-1890 تميز:

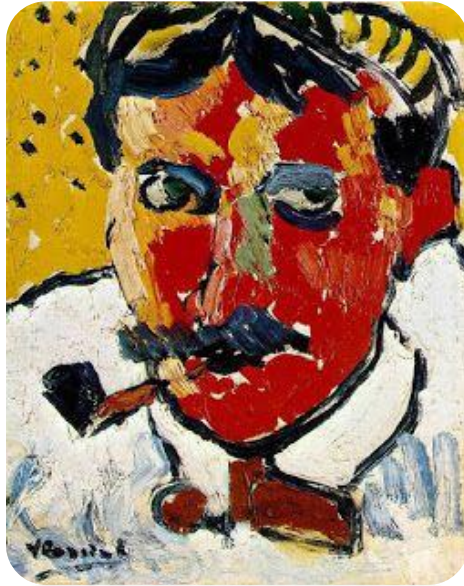
- عنده التكوين ببساطة ذاتها. - مع النزوع الى التناسق.
 - الالوان عالية النغمة . - كما أدرك الشمس والظل فرسمهما.
 - لضربات فرشاته شدة متوترة.
 - أيضاً كان يرسم وهو في الطبيعة ذاتها.
- وكان يرسم الموضوعات اللاشخصانية والجهول للانطباعية. ولم يسبق لرسام أن ترك آثار فرشاته على سطح القماش في ذلك الوقت. وتوالت لوحات فان كوخ واحداً تلو الاخرى منها: البساتين - أكوام القش - الحصاد - البيت الاصفر - في المقهى - غرفة النوم - باحة السجن... الخ.



(3) **المدرسة الرمزية:** ما بعد الانطباعية: أو (الانطباعية الجديدة) وهي ترميز الاشياء من خلال اللون، وترميز
الوضعية للحالة أيضاً. كما عمل الفنان روزيقي: فالفنان روزيقي جرب الرمزية من خلال لوحة (بياتريس
المقدسة) . وهي لوحة تذكارية رسمها لوفاة زوجته . وكان هدفه الاحتواء الرمزي لوفاة بياتريس في اللوحة. ترينا
لحظة صعود بياتريس الى السماء . وكأنها في غيبوبة وكان كل لون استعمله روزيقي معناه الواضح في الترميز
.أهم الفنانين الرمزية : جيمس وسلر - دانتي روزيقي - شافان - غوستاف مورو .



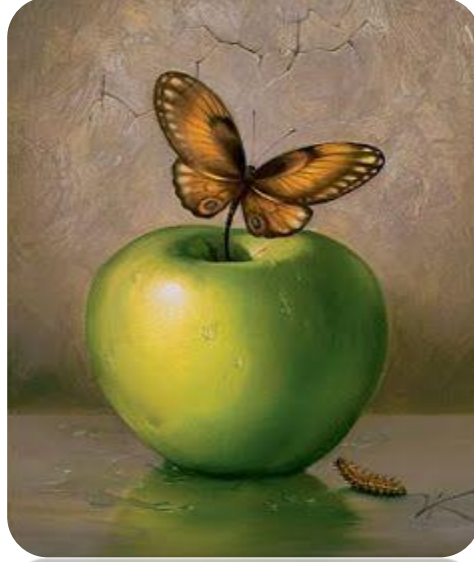
4) **المدرسة التعبيرية:** نشأت التعبيرية في ألمانيا 1910. وفكرة التعبيرية في الأساس هي أن الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية . وهناك فنان ألماني أشتهر بالتعبيرية في بدايته هو الفنان هنري ماتيس 1869-1954 فقد أعلن ماتيس بقوله : التعبير هو ما أهدفه قبل كل شيء . فأنا لايمكنني الفصل بين الاحساس الذي أكنه للحياة وبين طريقي في التعبير عنه. أهم الفنانين : هنري ماتيس - هنري روسو - أميل نولده - بيكاسو.



المدرسة الدادائية: ولدت الدادائية في عام 1916. ومبتكر الدادائية هو الشاعر الروماني (تريستان تازارا). حيث قال: إن الدادائية لا تعني شيئاً. وانتشرت الدادائية بين عامي 1918 – 1920 من ألمانيا. والدادائية تمثل بالفن حالة رفض لفترة – لذلك لم تدوم طويلاً – كان هناك فنان اسمه شفيتزز لجأ الى الارصفة والى صناديق القمامة ولجأ الى كل ما يخدم غرضه لعمل قطعة فنية من سائر المهملات القديمة في عمل (الكولاج) عامل شفيتزز هذه البقايا بحنان منتقياً إياه لخواصها المظهرية- شكلاً ولوناً ونسيجاً... لكن دون أن يخفي هويتها الاصلية مطلقاً. وكان أكثر الفنانين شأنًا وصلة هم الفنانين زيوريخ هانز – وجان أرب.



(6) **المدرسة السريالية:** انبثقت السريالية بفضل اطلاع الشاعر أندريه بریتون على أفكار الفيلسوف فرويد بين العقل والخيال وبين الوعي واللاوعي. استحدثت السريالية بسطوة الاحلام. وبتلاعب الفكر الحر. ورسم السريالية هي نصف استعادة للذاكرة ونصف حلم مع حرية تامة في الصورة التلقائية . من أهم السورياليين : خوان ميرو - آرب - آيرنست.



(7) **المدرسة التجريدية:** وهو تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال. وكل الفنانين الذين عالجوا الانطباعية والتعبيرية والرمزية نراهم غالباً ما ينهوا بأعمال فنية تجريدية ، وحالة المدرسة التجريدية متقدمة بالفن في وقتنا الحالي. مقولة ل بول غوغان: الفن تجريد استخلصه من الطبيعة بالتأمل أمامها وامعن التفكير جيداً بالخلق الناجم عن ذلك. أهم الفنانين : خوان ميرو - كاندنسكي - بيت موندريان. وجدير بالذكر أن هذا النوع ينقسم إلى قسمين:

- هندسي: تأخذ الفكرة فيه أشكال هندسية، الرائد في هذا النوع كان الرسام "كاندنسكي"
- غنائي: وهو عبارة عن أشكال سلسلة متداخلة، وخطوط منحنية، ومن رواد هذا القسم كان الرسام "بول كلي".



إثراء

- كما يمكنك البحث عن:
- ⑤ المدرسة الرومانسية.
 - ⑤ المدرسة الوحشية.
 - ⑤ المدرسة التكعيبية.
 - ⑤ المدرسة المستقبلية.